

أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الناقد في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في غزة

The Effect of Employing the POSSE Strategy on Developing Critical Thinking Skills in the Arabic Language among Eighth Grade Female Students in Gaza

د. محمود محمد الرنتيسي^{1*}، رجاء صلاح صندوقة²

¹ الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين mrantisi@iugaza.edu.ps

² الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين R.142012.R@gmail.com

تاريخ القبول: 2021-12-13

تاريخ الاستلام: 2021-11-23

ملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر توظيف استراتيجية "تنال القمر" في تنمية مهارات التفكير الناقد في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن في غزة، ولقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (85) طالبةً من طالبات الصف الثامن في مدرسة حمامة، وتمّ تقسيمها لمجموعتين: المجموعة التجريبية وبلغ عددها (43) طالبةً، والمجموعة الضابطة وبلغ عددها (42) طالبةً، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان اختبار مهارات التفكير الناقد، ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تنال القمر.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تنال القمر، التفكير الناقد، اللغة العربية، الصف الثامن

Abstract

This study aimed to reveal the impact of Employing the POSSE Strategy on Developing Critical Thinking Skills in the Arabic Language among Eighth Grade Female Students in Gaza, The study adopts the experimental method. The study sample consisted of (85) female students of the eighth grade students in Hamama School, and it was divided into two groups; the experimental group reached (43) students, and the control group reached (42) students. To achieve the objectives of the study, the researchers prepared a test of critical thinking skills. The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.01$) between the mean scores of the female students in the experimental and control groups in the test of critical thinking skills in favor of the experimental group that studied with the POSSE Strategy.

Keywords: POSSE Strategy - Critical Thinking - the Arabic Language -the Eighth Grad.

مقدمة:

إن شعوب العالم تتحدث بلغات عدة، إلا إنَّ اللغة العربية هي لغة الحضارة العربية الإسلامية بكل ما قدمته للبشرية من علوم وفنون وثقافة، وهي من أكثر لغات العالم ثراءً وطواعية؛ فهي لغة القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يِقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: 103].

فلا شك أنَّ اللغة العربية هي مرآة العقل، وانعكاس لإنجازات أصحابها الحضارية، واللغة لا تنمو في فراغ، وإنما تنمو نتيجة نمو أصحابها، وتزداد ثروتها اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم، وهي دليل هوية المجتمع، ومن أهم العناصر التي تعمل على توحيد ذلك المجتمع (الجعافرة، 2011، ص 153).

وهناك عدة مجالات لتعليم اللغة العربية ومن أهم هذه المجالات الأدب العربي، فهو يمثل فن التعبير والتجربة الإنسانية التي يرصدها الأديب بواسطة اللغة، وهو يحتوي على ألوان من صنع الخيال وموسيقى ألفاظ متناغمة، وهو مادة للفعل، ودليل المروءة، وله دور في تنمية القيم في نفوس الناشئة، ويمثل رغبة الإنسان بالتكامل والاندماج وجدانيًا مع الآخرين، لذا نستطيع من طرق الأدب أن نغوص في أعماق النفس البشرية، وأنْ نكشف عن الميول والدوافع التي تؤثر في الشخصية (الجبوري؛ وسلطاني، 2013، ص 286).

ولعل السمة الرئيسية للنصوص الأدبية هي التي تخلق اللغة غير المألوفة للقارئ وينحرف عن اللغة العادية، وإنهم بحاجة إلى القدرة على التشهير بتصوراتنا المعتادة للعالم الهام، وبالتالي القدرة على إبعاده (Ekegre, 1999. P.44).

كما أكد ليمون أن النصوص الأدبية تسترعي اللغة التشهيرية الانتباه إلى نفسها، نظرًا لأن تصوراتنا تلقائية، فإنها ستجبر القارئ على ملاحظة غير المألوف من خلال مجموعة من التقنيات المختلفة أي اللعب بالألفاظ، والإيقاع، وشخصيات الكلام (Lemon, 1965, P. 5).

وللأهمية العظمى لتعليم تحليل النصوص الأدبية أصبح لزامًا على المعلمين استخدام التعليم الإيجابي فإن التعلم الإيجابي أكثر صحة من التعلم السلبي من حيث دعم حدث

مهارات الطلاب في التفكير والكتابة. تدعم العديد من الدراسات فكرة أن التعلم النشط هو محاضرات تحظى بالإعجاب في تعزيز إتقان المحتوى ولكنها متفوقة على المحاضرات في تعزيز حدث مهارات الطلاب في التفكير والكتابة (Harasim et al., 1997).

ولكي نستمتع بجمال النصوص الأدبية ونتمتع بمحتواها فلا بد من التفكير في معانيها وتراكيبها لأن التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ومن خلال التفكير يتعامل الإنسان مع الأشياء، كما أنه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي تواجهه بدون إجراء فعل ظاهري، فالتفكير سلوك يستخدم الأفكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والأحداث غير الحاضرة أي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها (مصطفى، 2013، ص 7).

ويتفرع عن التفكير بشكل عام عدة أنواع التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، لذلك تربي المدرسة الحرة المتعلم على الانفتاح العقلي، وعلى التفكير الناقد لتحرره من التبعية للآخرين وللأفكار الموروثة، ولذلك فهي تدربه على أساليب استخدام العقل والمنطق دون استعجال في الكشف عن الحقائق، ولا يقتصر التفكير الناقد على نقد ظواهر الأشياء، وإنما يتعداها إلى التفكير في العلل والمسببات، وطرح التساؤلات حول القضايا المثارة التي تسبب الأزمات، وذلك لكي يكون للخبرات التي يحصل عليها المتعلمون معنى وقيمة وأثر، فالتفكير بمنطق يقود المفكر إلى كشف النقاب عن وجه الحقيقة وإلى اتخاذ قرارات صائبة (الشقيرات، 2009، ص 205).

ويزداد الاهتمام بتنمية مهارات التفكير في القرن الحالي، نظراً للتطور السريع الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالانفجار المعرفي، ويعد التفكير الإنساني عاملاً أساسياً في توجيه الحياة، وعنصراً جوهرياً في تقديم الحضارة لخير البشرية، ووسيلة رئيسية لفهم المستجدات المحلية والعالمية، والتعامل مع المستحدثات بكفاءة وفعالية (الفاخري، 2013).

ومن أجل تنمية التفكير أصبح من الضروري التوجه إلى التعلم النشط فهناك العديد من استراتيجيات التعلم وطرق التدريس مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع، ولعب الأدوار، والتعلم القائم على المشاكل، والتعلم القائم على المهام، والتعلم القائم على

الاستقصاء، ودراسات الحالة، والمحاكاة، والمناقشات (Agbatogun, 2014)؛ (Hung, 2015).

والتعلم النشط عادة ما يختلف عن المحاضرة العادية لأن الطلاب في المحاضرة يتلقون معلومات من المعلم بشكل سلبي، وقد ادعى (Bonwell & Eison, 1991) أن التعلم الإيجابي أكثر صحة من التعلم السلبي من حيث دعم حدث مهارات الطلاب في التفكير والكتابة. تدعم العديد من الدراسات فكرة أن التعلم النشط هو محاضرات تحظى بالإعجاب في تعزيز إتقان المحتوى ولكنها متفوقة على المحاضرات في تعزيز حدث مهارات الطلاب في التفكير والكتابة.

علاوة على ذلك، وجدت العديد من الدراسات البحثية باستمرار أن أداء ومشاركة المتعلمين العالين مرتبطان بطرق تعليمية تتضمن تقنيات التعلم النشط (Freeman et al., 2014). وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لمجموعة جيدة من الأنشطة التي تسمح للطلاب أن يشاركوا أثناء التعلم داخل الصف أن يعزز أداء الطلاب وتركيزهم بمجرد إشراكهم في الأنشطة.

ويرى الباحثان أن تنمية مهارات التفكير الناقد تتطلب استخدام طرائق حديثة في التعليم واستراتيجيات تعليمية متنوعة، تعطي دورًا أساسيًا للمتعلم، وتركز على فاعليته في عملية التعليم، بحيث يكون فيها المعلم مرشدًا وموجهًا، ولقد أوصت كثير من الأبحاث والدراسات باستخدام استراتيجية تنال القمر. مثل دراسة عيد (2019)، ودراسة أبو شنب (2019)، ودراسة أبو السعود (2018) وغيرها.

ومن خلال إجراء مقابلات لعدد من معلمي ومشرفي اللغة العربية توصل الباحثان إلى ضرورة تعليم التفكير، وضرورة تنمية بعض مهارات التفكير الناقد، وذلك عن طريق توظيف استراتيجيات جديدة ومتنوعة في التدريس، وضرورة الكشف عن أثر توظيفها على تنمية مهارات التفكير الناقد.

1. الإشكالية:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الناقد في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مهارات التفكير الناقد المراد تنميتها لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟
2. ما الصورة العامة لاستراتيجية تنال القمر المراد استخدامها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد؟

2. فرضية الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد.

3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مهارات التفكير الناقد المراد تنميتها لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.
- تحديد الصورة العامة لاستراتيجية تنال القمر المراد استخدامها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.
- الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد.

4. أهمية الدراسة:

- قد تقدم هذه الدراسة نموذجًا جديدًا في تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية تنال القمر، ولعل ذلك تلبية للاتجاهات الحديثة في التدريس.
- قد تفيد هذه الدراسة مشرفي اللغة العربية في تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية جديدة وحديثة في تنمية مهارات التفكير الناقد.

- ممكن أن تسهم هذه الدراسة في تدريب معلمي اللغة العربية على تنظيم تعليم مهارات اللغة العربية، وأخصُّ بالذكر مهارات التفكير الناقد.
- قد ترفع من قدرة الطلبة على التحاور مع بعضهم البعض، وطرح الآراء والأفكار المتنوعة نتيجة استخدام هذه الاستراتيجية التعليمية الفعالة.

5. حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** طبقت هذه استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الناقد الآتية: (الاستنتاج، الاستدلال، التقويم) على ثلاثة دروس للنصوص من كتاب اللغة العربية المتمثلة بالآتي: (من أجل الطفولة، في ذكرى معركة الكرامة، في المنفى).
- **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني (2019-2020).
- **الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة في مدرسة حمادة الإعدادية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم العالي في محافظة غزة.
- **الحد البشري:** طبقت هذه الدراسة على طالبات الصف الثامن الأساسي.

6. مصطلحات الدراسة:

- **استراتيجية تنال القمر:** هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في فصله، تتكون من عدة خطوات: (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم)، ومراحلها: (التقديم، التدريب الموجه، التدريب المستقل)، هدفها استيعاب مضمون النص واسترجاعه وتلخيصه وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها.
- **مهارات التفكير الناقد:** مجموعة من المهارات والتي تُعنى بقدرة المتعلم على الفحص الدقيق للمعلومات التي يتم عرضها أمامه، وتفسيرها، وتحليلها، ومن ثم يقوم بالبحث عن الاستدلالات التي تساعد على ربط مكونات المشكلة بعضها ببعض وتقويمها واستخلاص النتائج المرجوة منها، وتتمثل هذه المهارات بالآتي: (الاستنتاج، التفسير، الاستدلال، التقويم).
- **طالبات الصف الثامن الأساسي:** الطالبات المسجلات في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، والتي تتراوح أعمارهن من (13-14) عامًا.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 استراتيجية تنال القمر:

تقوم هذه الاستراتيجية على جعل هذه الخطوات عادة عقلية، يعتمد عليها القارئ بدقة، ويمارسها بإتقان عند قراءة النصوص الأدبية، فهي تنظم مسار العقل في الوصول إلى الأفكار التي يتضمنها النص الأدبي، وتلخيصها وإصدار الأحكام عليها من حيث القبول أو الرفض، فكل خطوة من هذه الاستراتيجية تمثل عملية عقلية نشطة، تمهد للخطوة التي تليها، وبذلك تجعل العمل الأدبي هادفاً وموجهاً دقيقاً، ويكون المتعلم إيجابياً نشطاً يعتمد على نفسه في معالجة النص الأدبي وتحليله وتلخيصه وتقويمه (عطية، 2009، ص 97).

2.2 مراحل تقديم الاستراتيجية: (عطية، 2008، ص 318-319)

1- مرحلة تقديم الاستراتيجية: وتتضمن الخطوات الآتية:

أ. تنبأ: يتم التشديد على إثارة القدرات التنبؤية لدى الطلبة، إذ يقرأ المعلم عنوان النص الأدبي أو الجملة التي تعبر عنه بصوت يسمعه جميع الطلبة بعد أن يسود النظام، ثم يطلب من الطلبة التنبؤ بما يمكن أن يحمل هذا العنوان من أفكار، وتدوين الأفكار التي يوحي بها عنوان النص الأدبي، وبعد إعطاء الفرصة الكافية للتلاميذ لكتابة تنبؤاتهم يسمع المعلم هذه التنبؤات ويكتبها على السبورة.

ب. نظّم: بما أن التنبؤات تحتاج إلى عملية تنظيم؛ فإنّ المعلم في هذه الخطوة يطلب من الطلبة تنظيم أفكارهم حول النص الأدبي، أما المعلم فيتولى تنظيم الأفكار وكتابتها في صورة خريطة معرفية أو مفاهيمية.

ج. ابحث: يوزع المعلم نسخاً مصورة من النص على الطلبة، ثم يقرأ المعلم النص الأدبي قراءة سليمة معبرة بصوت واضح، ثم يثير المعلم نقاشاً حول تنبؤات الطلبة التي تم كتابتها على السبورة، وبيان مدى إتقان التنبؤات والأفكار الموجودة في النص الأدبي.

د. لخص: يطلب المعلم من الطلبة تحديد الأفكار الرئيسة والأفكار الجزئية التي وردت في النص الأدبي في شكل خريطة معرفية.

هـ. قيّم: إجراء مقارنة الخرائط المعرفية الأولى التي أعدت قبل القراءة في مرحلة التنظيم بالخرائط التي أعدت بعد قراءة النص الأدبي في مرحلة (التلخيص) التي تمثل أفكار الشاعر، وفي ضوء هذه المقارنة يلاحظ الطلبة مدى التوافق بين ملخصاتهم وملخص أفكار الشاعر، ثم يطلب المعلم من الطلبة إعادة تفحص العنوان الذي كتبه

المعلم بقصد معرفة إذا كان هذا العنوان يتضمن ما يوحي بالمعلومات التي ذكرها الشاعر في النص الأدبي أم لم يتضمن تلك التلميحات، وهل هي كافية أم لا، على أن يحدد المعلم وقتاً محدداً لكل خطوة من هذه الخطوات.

2- مرحلة التدريب الموجه:

أ. في هذه المرحلة يقوم الطلبة بقراءة النص الأدبي، وتنبؤ الأفكار التي يمكن أن تندرج تحته من دون توجيه المعلم.

ب. يعمل الطلبة في مجموعات جماعية لتنظيم أفكارهم عن طريق الخريطة المعرفية.

ج. يقوم الطلبة بقراءة النص الأدبي قراءة صامتة لتحديد أفكار النص الأدبي.

د. يقوم الطلبة بشكل جماعي بعمل خريطة معرفية لأفكار النص الأدبي في القراءة الصامتة للنص الأدبي.

هـ. يصوغ الطلبة بشكل نهائي عباراتٍ لتلخيص الأفكار التي توصلوا إليها.

و. يقوم الطلبة بمقارنة الخرائط الجديدة بالخرائط القديمة، وفي ضوء المقارنة يتم تحديد ما إذا كان سهلاً أم صعباً، وإذا كان العنوان يدل على المضمون أم لا؟

3- مرحلة التدريب المستقل: وفي هذه المرحلة يتم تقسيم الاستراتيجية إلى قسمين:

أ. الأول: ينفذ داخل قاعة الدرس.

ب. الثاني: ينفذ خارج المدرسة (الواجب البيتي).

مفهوم التفكير الناقد:

عرفته مجيد (2003، ص 33) بأنه: هو تقويم المعلومات التي يواجهها الفرد باستخدام التفكير التأملي التحليلي العقلاني الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقد أو يعمل به.

بينما يرى جيرليد (Gerlid, 2003) أن التفكير الناقد هو التفكير بالتفكير من أجل تنمية وجعل مخرجاته ذات مغزى وأهمية للفرد.

وعرفته أبو عاذرة (2012، ص 182) بأنه: تفكير تأملي ومعقول، مركز على اتخاذ قرار بشأن ما، نصدقه ونؤمن به أو ما نفعله.

وعرفته سليمان (2011، ص 230) بأنه: هو الذي يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات ومناقشتها وتقويمها، والتقيد بإطار العلاقات الصحيحة التي ينتمي إليها هذا الواقع، واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية.

ولقد تبنى الباحثان تعريف سليمان؛ لمناسبة موضوع الدراسة.

خطوات التفكير الناقد:

يتكون التفكير الناقد في الخطوات الآتية (عفانة؛ ونشوان، 2019، ص 103-104):

- 1- تحديد مشكلة البحث، وجمع كل ما يمكن جمعه، والقدرة على تحديد المشكلات والمسائل المركزية، وهذا يسهم في تحديد الأجزاء الرئيسية للبرهان أو الدليل.
- 2- استعراض الآراء المختلفة والمرتبطة بالمشكلة.
- 3- تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع أو التحقق منها، وتميز المعلومات الأساسية عن المعلومات الهامشية الأقل ارتباطاً.
- 4- مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح من الخاطئ.
- 5- تمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة، وتميز أوجه الشبه والاختلاف، وهذا يسهم في القدرة على تحديد الخصائص المميزة، ووضع المعلومات أو التصنيفات للأغراض المختلفة.
- 6- صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أكثر وأعمق للمشكلة.
- 7- تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.
- 8- القدرة على تحديد ما إذا كانت العبارات أو الرموز الموجودة مرتبطة معاً ومع السياق العام.
- 9- البرهنة على صحة الحجج والأدلة، تحديد القضايا البديهية والأفكار التي لم تظهر بصراحة في البرهان والدليل.
- 10- تمييز الصيغ المتكررة.
- 11- القدرة على تحديد موثوقية المصادر، وتحديد قدرة البيانات وكفايتها ونوعيتها في معالجة الموضوع.
- 12- الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما اقتضى الأمر ذلك.
- 13- تقييم موضوعي للموضوعات.
- 14- التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المختلطة، من حدث أو مجموعة من الأحداث.
- 15- البعد عن العوامل الشخصية في التقييم.

3.2 خصائص التفكير الناقد (الخزندار؛ والبنّا، 2006، ص 130-133):

- 1- الاستقلال العقلي: هو الاستعداد والالتزام بالتفكير المستقل، وتفكير المرء في مصالحه الخاصة، ولسوء الحظ، فالعقل البشري لا يقدر غريزياً قيمة استقلال التفكير.

2- حب الاستطلاع العقلي: هو الاستعداد للتعجب من أحوال العالم، فمعظم الناس لسوء الحظ يفقدون حب الاستطلاع في عمر مبكر، ويحتاج المفكر الناقد إلى أن يكون محبًا للاستطلاع إزاء بيئته، وهو بحاجة إلى البحث عن تفسيرات للتناقضات الظاهرة، وإلى التأمل في أسباب هذه التناقضات، وكذلك هو بحاجة إلى أن يهتم بمعرفة كيف أصبح على ما هو عليه، ويحتاج أن يكون محبًا للاستطلاع فيما يتعلق باللغة وبآلياتها، وكيف نعيش بها وخلالها.

3- الشجاعة الفكرية: الوعي بالحاجة إلى المواجهة العادلة للأفكار والمعتقدات ووجهات النظر التي نشعر نحوها بمشاعر سلبية قوية، ولم نعطها حقها من التحميص، وترتبط الشجاعة العقلية بالاعتراف بأن الأفكار التي نعتبرها عمومًا خطيرة وعبثية، يكون لها أحيانًا مبررات عقلانية (كلها أو بعضها)، وأن الاستجابات والمعتقدات التي نكون متشربين لها قد تكون أحيانًا خاطئة، ونحن نحتاج إلى الشجاعة لكي نكون أمناء مع أنفسنا في مثل هذه الظروف، فمعقوبة عدم الانصياع قد تكون شديدة.

4- التواضع الفكري: الوعي بحدود معرفتنا، ويتضمن ذلك الحساسية للظروف التي قد يخدعنا فيها تركزنا حول ذاتنا، كذلك الحساسية لتحيزات وتحامل ومحدودية وجهات نظرنا، ويقوم التواضع العقلي على أن ندعي أكثر مما نعرف بالفعل، وهي لا تعني الخضوع والغرور.

5- التعاطف الفكري: الوعي بالحاجة إلى أن نتخيل أنفسنا مكان الآخرين لكي نفهمهم حق الفهم، وهذا يتطلب وعيًا صريحًا بميولنا المتمركزة حول ذاتنا لتعريف الحقيقة في ضوء إدراكاتنا المباشرة أو معتقداتنا وأفكارنا الراسخة، وترتبط هذه السمة بالقدرة على تصور وجهات نظر الآخرين وأفكارهم بدقة، وأن ننطلق في تفكيرنا من مقدمات وافتراسات وأفكار لا نعتنقها.

ويضيف الباحثان: بأنّ من يتسم بعمليات التفكير الناقد يكون مطلعًا ومنفتحًا على الأفكار الجديدة، ويحلل وجهات النظر، ويقدم أحكامًا قيّمة معقولة، ولديه القدرة على استنتاج شيء من شيء آخر، ويستطيع التعميم من خلال عدد من المشاهدات، ويحدد مسار العمل، ويتواصل مع الآخرين بفاعلية، وحساسية المشاعر وسرية المعلومات.

أهمية التفكير الناقد:

مهارات التفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع، ولقد أظهرت معظم الدراسات التجريبية والتي تمّ من خلالها استخدام برامج وخبرات لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير، أنّ هذه المهارات تعود بالفائدة على المتعلمين من أوجه عدة، حيث وُجد أنّها (عبوي، 2008، ص 69-70):

- 1- تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي للمتعلم.
- 2- تقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكيره، وتحرره من التبعية، والتمحور حول الذات.
- 3- تشجع روح التساؤل والبحث، وعدم التسليم بالحقائق دون تحرّ كافٍ.
- 4- تجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى، وتغزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها.
- 5- ترفع من المستوى التحصيلي للمتعلم.

4.2 مزايا التفكير الناقد:

تتمثل مزايا التفكير الناقد في النقاط الآتية (عبد العزيز، 2010، ص 112-113):

- 1- يزيد من استعداد الطلبة على ممارسته.
 - 2- يزيد من أهمية المتعلمين وفاعليتهم في حجرة الصف.
 - 3- يجعل الطالب خبيراً.
 - 4- يثري خبرات الطلاب ويحبهم بالجو الصفي.
 - 5- يساعد الطلبة على تنظيم خبراتهم.
 - 6- يسهم في إعداد الطلبة للحياة.
 - 7- يساعد الطلبة على تطبيق أفكارهم ونقها إلى المواقف الحياتية.
- يرى الباحثان: أنّ من مميزاته أيضاً، أنّه يحترم المعتقدات والأفكار التي يعتنقها الأفراد، وعدم التدخل في الجدل العقيم الذي لا ينتج عنه النتائج المفيدة، كما أنّه لا يعتمد على العواطف بل يعتمد على الفكر والعقلانية في اتخاذ القرارات.
- معايير التفكير الناقد: (العاني؛ وجمل، 2007، ص 29-31)
- 1- الوضوح: يعد الوضوح من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيس لباقي المعايير، فإن لم تكن العبارة واضحة، فلن نستدعي فهمها ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم أو الطالب، وبالتالي لن يكون بمقدورنا الحكم عليها بأي شكل من الأشكال.

2- **الصحة:** يقصد بمعيار الصحة أن تكون العبارات واضحة ولكنها ليست صحيحة، كأن نقول: "معظم النساء في الأردن يعمرن أكثر من (65) سنة"، دون أن يستند هذا القول إلى إحصاءات رسمية أو معلومات موثوقة.

3- **الدقة:** يقصد بالدقة في التفكير بصورة عامة استيفاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان، ويعرف هذا المعيار في فنون البلاغة العربية بـ "المساواة"، ومعناه أن تكون الألفاظ على قدر المعنى أو الفكرة بالضبط، وعليه؛ فإنَّ معيار المساواة لا يتحقق في عبارة إذا كانت تتضمن حشوًا للكلام أو بترًا له، وتوصف العبارة في حالة الحشو بـ "الإنباب"، بينما توصف في حالة البتر بـ "الإيجاز"، وتفتقر في الحالتين للضبط والإحكام.

4- **الربط:** ويعني الربط مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة أو العبارة بموضوع النقاش أو المشكلة المطروحة، ويمكن للمعلم أو الطالب أن يحكم على مدى الارتباط أو العلاقة بين المشكلة موضوع الاهتمام وبين ما يثار حولها من أفكار.

5- **العمق:** تفتقر المعالجة الفكرية (المشكلة أو الموضوع) في كثير من الأحوال إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة أو تشعب الموضوع.

6- **الاتساع:** يوصف التفكير الناقد بالاتساع أو الشمولية عندما يأخذ جميع جوانب المشكلة أو الموضوع بالاعتبار.

7- **المنطق:** من الصفات المهمة للتفكير الناقد أو الاستدلال أن يكون منطقيًا، وعندما يُقال بأنَّ فلانًا يفكر تفكيرًا منطقيًا، فإنَّ صفة "المنطق" هي المعيار الذي استند إليه الحكم على نوعية التفكير، ويقصد بـ "التفكير المنطقي": تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح، أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة.

يرى الباحثان: أنَّ هذه المعايير هي تلك المواصفات العامة والمتفق عليها لدى الباحثين، والتي يجب أن يتخذونها أساسًا للحكم على نوعية التفكير الذي يمارسه الفرد في معالجته للمشكلة.

5.2 الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المعيمة؛ والخوالدة (2019) إلى الكشف عن أثر استراتيجيتي تنال القمر والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمبحث التربية الإسلامية. حيث نهجت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة

(90) طالباً، تم اختيارهم بطريقة قصدية من طلاب الصف السادس من مدرسة زيد بن حارث في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعتين التجريبيتين في اختبار التفكير الإبداعي، وكانت الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين.

وهدف دراسة الجديلي (2019) التعرف إلى أثر توظيف استراتيجية الاستجواب الذاتي في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (71) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية واختبار مهارات التفكير الناقد، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير استراتيجية الاستجواب على مهارات تحليل النصوص الأدبية ومهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى عيد (2019) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر التدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا، كما هدفت التعرف إلى مستوى توافر استراتيجية تنال القمر ومدى تطبيقها لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في المدارس العراقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مادة الجغرافيا.

وهدف دراسة أبو شنب (2019) إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي، وبعد التطبيق توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لاستراتيجية تنال القمر على مهارات التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

أما دراسة حميد (2019) فقد هدفت الدراسة الكشف عن تأثير استراتيجية تنال القمر في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (76) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار المفاهيم الجغرافية للوحدة المستهدفة، وبعد

التطبيق توصّلت الدراسة إلى وجود تأثير استراتيجية تنال القمر في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

وأجرى (Swasti, 2018) دراسة هدفت إلى التحقق من تحسين تطبيق استراتيجية تنال القمر على مهارات الفهم القرائي، واستخدم الباحث المنهج البحث الإجرائي القائم على الصف الدراسي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (32) طالباً من طلاب الصف الثامن، واعتمد الباحث الطريقة المختلطة في جمع البيانات، وبعد التطبيق نتج إن استخدام استراتيجية تنال القمر يُحسّن من مهارات وسلوك الطلاب نحو القراءة، بالإضافة إلى تحسين عملية التعليم والتعلم على صعيد القراءة.

وأجرى الصيدواي (2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة التي أخذت بطريقة قصدية من جميع تلميذات الصف الرابع الأساسي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي واختبار مهارات الفهم القرائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي.

وهدف دراسة (Aprilia, 2015) إلى معرفة على أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في جاكرتا، وكانت العينة مكونة من (34) طالبة، وكانت أدوات الدراسة اختباراً في الاستيعاب القرائي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي تعزي إلى أثر الاستراتيجية المستخدمة، ولصالح المجموعة التجريبية.

كما وهدفت دراسة الفهداوي (2013) التعرف إلى أثر استراتيجية تنال القمر في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط التجريبي في مادة التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واختار العينة بطريقة قصدية، وتكونت من (70) طالباً موزعين على شعبتين، وأعد الباحث اختباراً بعدياً لقياس فهم المقروء (القرآن الكريم تلاوته ومعانيه) مكوناً من (40) فقرة، وأشارت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى المخزومي؛ والبطانية (2012) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبيري الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن. اتبعت المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية تكونت من (69) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي، كما قام الباحثان بتصميم أدوات الدراسة

المتمثلة في (اختيار الاستيعاب القرائي)، (اختيار التعبير الكتابي). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر استراتيجية تنال القمر.

3. الطريقة والإجراءات:

1.3 منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعات المتكافئة: لملاءمته لطبيعة الهدف من الدراسة ومشكلتها.

2.3 عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار مدرسة حماسة الأساسية التابعة لوزارة التربية والتعليم مديرية (غرب غزة)، وذلك لتطبيق الدراسة فيها في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019-2020م، وتكوّنت عينة الدراسة من شعبتين تمّ اختيارها بشكل عشوائي، من صفوف الصف الثامن الأساسي بالمدرسة المذكورة، وبلغ عدد الطالبات فيها (85) طالبة، وتمّ تقسيمهنّ إلى مجموعتين، إحداها مثّلت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام توظيف استراتيجية تنال القمر وعددها (43) طالبة، والثانية مثّلت المجموعة الضابطة وعددها (42) طالبة.

3.3 أدوات ومادة الدراسة:

- اختبار مهارات التفكير الناقد.

- دليل المعلم لاستراتيجية تنال القمر.

4.3 خطوات بناء الاختبار:

تحديد المادة الدراسية: اختار الباحثان دروس (من أجل الطفولة، في ذكرى معركة الكرامة، في المنفى) من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، الجزء الثاني، وهي مكونة من (ثلاثة) دروس، وتمّ إعطاء كل درس ثقلاً نسبياً بناءً على عدد المفاهيم لكل درس.

تحليل المحتوى:

قام الباحثان بتحديد مهارات التفكير الناقد المتضمنة في دروس (من أجل الطفولة، في ذكرى معركة الكرامة، في المنفى) من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل المحتوى لتحديد هذه المهارات.

ويقصد بتحليل المحتوى بأنّه: "الأسلوب الذي يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة، من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها، وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله" (عليان؛ وغنيم، 2008م، ص 57).

وقام الباحثان بتحليل المحتوى وفقاً للخطوات الآتية:

- أ- الهدف من التحليل: هدفت عملية التحليل في هذه الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد المتضمنة في موضوعات دروس (من أجل الطفولة، في ذكرى معركة الكرامة، في المنفى) من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني.
- ب- عينة التحليل: اقتصر على موضوعات دروس (من أجل الطفولة، في ذكرى معركة الكرامة، في المنفى) من كتاب اللغة العربية، الجزء الثاني، المقرر على طالبات الصف الثامن الأساسي.

وقام الباحثان بتحليل المحتوى للدروس بهدف استخراج الأوزان النسبية لكل بُعد من أبعاد مهارات التفكير الناقد في دروس (من أجل الطفولة، في ذكرى معركة الكرامة، في المنفى) للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الثاني من كتاب اللغة العربية، كما هو موضح في الجدول رقم (1):

جدول (1): الأوزان النسبية لاختبار مهارات التفكير الناقد

المجموع %100	تحليل %40	استنتاج %35	التفسير %25	المهارات الدرس
13	3	2	2	الأول 32.5%
12	2	2	1	الثاني 28.5%
15	3	3	2	الثالث 39%
20	8	7	5	المجموع 100%

وفيما يلي تصنيف فقرات الاختبار حسب المهارات:

جدول (2): تصنيف فقرات اختبار مهارات التفكير الناقد حسب المهارات

التحليل	التفسير	الاستنتاج	المهارة الدرس
7، 6، 5	3، 4	1، 2	من أجل الطفولة
12، 11	10	9، 8	في ذكرى معركة الكرامة
20، 19، 18	17، 16	15، 14، 13	في المنفى

ت- وحدة التحليل: ويقصد بوحدة التحليل: "أصغر جزء في المحتوى، ويختاره الباحث ويخضعه للعد والقياس، حيث يعتبر ظهوره وتكراره ذا دلالة معينة في رسم نتائج التحليل، وقد تكون وحدة التحليل كلمة أو موضوعاً أو الشخصية المفردة أو مقياس المسافة والزمن" (طعيمة، 1987، ص 104).

واختار الباحثان الفقرة كوحدة تحليل تعتمد عليها فئات التحليل.

ث- فئة التحليل: ويقصد بفئة التحليل: "العناصر الرئيسية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، سواء كانت كلمة أو موضوعاً أو قيماً أو غيرها، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها" (طعيمة، 1987، ص 62).

ج- وحدد الباحثان فئات التحليل في هذه الدراسة، وهي: مهارات التفكير الناقد وتعريفاتها الإجرائية التي تم إعدادها من خلال تحليل المحتوى.

ح- وحدة التسجيل: حدد الباحثان الفقرة التي تظهر فيها فئات التحليل كوحدة للتسجيل.

خ- ضوابط عملية التحليل:

- تم تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي للدروس المختارة.

- تم استبعاد أسئلة التقويم الموجودة في نهاية كل درس أو وحدة موضع الدراسة.

- تم التحليل في ضوء التعريف الإجرائي لمهارات التفكير الناقد.

د- صدق أداة تحليل المحتوى:

يعتمد صدق التحليل على صدق أداة تحليل المحتوى، وهو أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وقد أبدى السادة المحكمون مجموعة من الملاحظات، وقد أخذ الباحثان بهذه الملاحظات.

ذ- ثبات أداة التحليل: تم التأكد من صدق وثبات الأداة بطريقتين:

1- صدق المحكمين: وقد تم التأكد من صدق المحتوى عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والموجهين والمعلمين المتخصصين في مادة اللغة العربية، وذلك لإخراج الاختبار بأفضل صورة، وقد تم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقراته، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بُعد من أبعاد اختبار مهارات التفكير الناقد.

2- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (32) طالبة، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاختبار، والنتائج كما يبين الجدول رقم (3):

جدول (3): يوضح معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	#	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	#	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
1	.368*	0.019	8	.372*	0.018	15	.561**	0.000
2	.424**	0.006	9	.382*	0.015	16	.365*	0.020
3	.386*	0.014	10	.369*	0.019	17	.482**	0.002
4	.403**	0.010	11	.394*	0.012	18	.479**	0.002
5	.467**	0.002	12	.662**	0.000	19	.543**	0.000
6	.444**	0.004	13	.581**	0.000	20	.559**	0.000
7	.369*	0.019	14	.580**	0.000			

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05).

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول رقم (3) أنَّ جميع فقرات الاختبار حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة (0.05، 0.01)، مما يدل على أنَّ الاختبار يتسم بالاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار: "الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة وفي نفس الظروف" (الأغا، 1997، ص 120)، وقد تمَّ حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الناقد باستخدام:

طريقة التجزئة النصفية:

حيث تمَّ تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تمَّ تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون السابق ذكرها، وتمَّ الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم (4):

جدول (4): نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاختبار

مهارات التفكير الناقد	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات
الدرجة الكلية للاختبار	0.633	0.731

من خلال الجدول رقم (4) يتبيَّن لنا أنَّ قيمة معامل الثبات مرتفعة تقبل بها الباحثة. معامل ألفا كرونباخ (Gronbach Alpha):

قام الباحثان بتقدير ثبات الاختبار بحساب معامل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات التفكير الناقد، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم (5):

جدول (5): نتائج طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات مهارات التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية للاختبار	20	0.774

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ قيمة معامل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات التفكير الناقد (0.774) وهي قيمة مناسبة، والتي تطمئن الباحثان للوثوق بالاختبار لتطبيقه على العينة الكلية.

4. نتائج الدراسة:

1.4 نتائج السؤال الأول وتفسيره:

ينص السؤال الأول على: "ما مهارات التفكير الناقد المراد تنميتها لدى طالبات الصف الثامن؟".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي وعلى محتوى موضوعات دروس (من أجل الطفولة، في ذكرى معركة الكرامة، في المنفى)، ثم قامت بتحديد ثلاث مهارات رئيسة لمهارات التفكير الناقد، وقامت بتحديد دلالتها اللفظية، والجدول رقم (6) يوضح المهارات الرئيسة ودلالتها اللفظية لمهارات التفكير الناقد.

جدول (6): المهارات الرئيسة ودلالتها اللفظية لمهارات التفكير الناقد

م	المهارة	التعريف الإجرائي للمهارة
1	الاستنتاج	هي قدرة الفرد على استخلاص نتيجة أو تصور عام من جزئيات أو شواهد معينة حقيقية أو مفترضة.
2	التحليل	هي القدرة على تحديد العلاقات بين الجمل والأسئلة والمفاهيم التي تهدف إلى التعبير عن المواقف والآراء والخبرات، كما يشمل التحليل تفحص للأفكار والجدل.
3	التفسير	هي القدرة على فهم المواقف والتجارب والأحداث، والقدرة على التصنيف وتحديد ما هو مهم وتوضيح المعنى.

2.4 نتائج السؤال الثاني وتفسيره:

ينص السؤال الثاني على: "ما الصورة العامة لاستراتيجية تنال القمر المراد استخدامها في تنمية مهارات تحليل التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بعد الاطلاع على الأدب التربوي ومراجعة الأبحاث العلمية ذات العلاقة بإعداد دليل للمعلم)، وقد تمّ بناء الدليل، وقد تضمن إرشادات للمعلم وتعليمات له، ونبذة عن استراتيجية تنال القمر، كما تضمن الإطار العام للدليل: الأهداف العامة والخاصة للدليل، وتخطيط الدروس، والوسائل المعينة، وأنشطته، وتقويمه وخطوات الأنموذج كالآتي:

1. الخطوة الأولى: تنبأ: يعرض المعلم في هذه الخطوة العنوان أو الجملة الرئيسة على السبورة، ويوجه الطلبة لقراءتها بصوت مسموع، ثم يقوم بكتابة ملحوظات بما يسترجعونه من أفكار تتعلق بالعنوان والكلمات التي تنطوي عليها الجملة الرئيسة، ويتنبؤون أيضاً بما سيخبرونه، ويكتبون ذلك في دفاترهم، ثم يسرد بعضهم ما تنبأ به، وذكر الكلمات المتضمنة في العنوان أو الجملة الرئيسة التي أوصت بهذه التنبؤات.

2. الخطوة الثانية: نظم: يوجه المعلم الطلبة لتنظيم ما يعرفونه عن العنوان بخارطة معرفية، سواءً أكان فردياً أم مجموعات زوجية أم مجموعات أكثر، ومن ثم يقوم المعلم بإعطاء مثال على ذلك بتكوين خارطة معرفية على السبورة بمساعدة المعلم.

3. الخطوة الثالثة: ابحث: يوزع المعلم نسخاً من النص على الطلبة، حيث يقرؤون النص قراءة صامتة في وقت محدد سلفاً، ويتفحصون ذلك لإيجاد التنبؤات، ثم يُعد المعلم نقاشاً في التنبؤات التي تتوافق مع النص، ومهاراته القرائية المحددة في الأهداف.

4. الخطوة الرابعة: لخص: يقوم الطلبة فرادى أو في مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية.

5. الخطوة الخامسة: قيم: يقارن الطلبة بطريقة فردية أو في المجموعات خرائطهم المعرفية التي أُعدت في مرحلة التنظيم مع الخرائط التي كونوها في الخطوة الرابعة، والتي تنطوي على أفكار الدرس، وتقدم كل مجموعة تقريراً للمجموعة الأخرى على الاختلافات التي لاحظوها بالتبادل، ثم يقود المعلم مناقشات مع الطلبة فيما كتبوا.

3.4 نتائج السؤال الثالث وتفسيره:

ينص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد؟". وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض الصفري الآتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار t "Independent Samples t test" للفروق بين متوسطي عینتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات الأداء في اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام توظيف استراتيجية تنال القمر، وفيما يلي تفصل للنتائج:

جدول (7): اختبار Independent Samples t test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (Sig)	الدلالة الإحصائية
مهارة الاستنتاج	التجريبية	43	6.37	.952	7.602	0.001	دالة إحصائية
	الضابطة	42	4.43	1.364			
التحليل	التجريبية	43	4.14	.774	4.115	0.001	دالة إحصائية
	الضابطة	42	3.21	1.240			
التفسير	التجريبية	43	7.26	.928	6.219	0.001	دالة إحصائية
	الضابطة	42	5.17	1.974			
الدرجة الكلية	التجريبية	43	17.77	1.674	9.221	0.001	دالة إحصائية
	الضابطة	42	12.69	3.189			

من خلال الجدول رقم (7) يتضح الآتي:

أولاً: بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الناقد:

إنَّ قيمة (Sig) للدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الناقد تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأنَّ متوسط المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار.

ثانيًا: بالنسبة لمهارة الاستنتاج:

إنَّ قيمة (Sig) لمهارة الاستنتاج تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الاستنتاج من الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأنَّ متوسط المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في هذه المهارة.

ثالثًا: بالنسبة لمهارة التحليل:

إنَّ قيمة (Sig) لمهارة التحليل تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة التحليل من الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأنَّ متوسط المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في هذه المهارة.

رابعًا: بالنسبة لمهارة التفسير:

إنَّ قيمة (Sig) لمهارة التفسير تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة التفسير من الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وذلك لأنَّ متوسط المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في هذه المهارة.

حساب حجم التأثير:

فيما يتعلق بحجم الأثر الناتج عن توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، قام الباحثان بحساب مربع إيتا (η^2) لحساب حجم الأثر، من خلال القانون (صافي، 2017، ص 157) السابق ذكره.

والجدول رقم (8) يوضح حجم الفروق بين المجموعات في كل مهارة وفي الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الناقد.

جدول (8): قيمة مربع إيتا (η^2)

المهارات	مربع إيتا (η^2)	درجة التأثير
الاستنتاج	0.41	كبير
التحليل	0.17	كبير
التفسير	0.32	كبير
المجموع الكلي	0.51	كبير

يتضح من الجدول (8) أنَّ قيم معامل مربع إيتا (η^2) كبيرة في المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير الناقد وفي كل مهارة فرعية، مما يدل على أن حجم الأثر الناتج عن توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي كان كبيراً.

خاتمة:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجية تنال القمر كمدخل لتدريس اللغة العربية وفي جميع المراحل التعليمية.
2. تشجيع المعلمين على توظيف استراتيجية تنال القمر في العملية التعليمية كأحد الطرق التي تزيد من تحفيز التعلم.
3. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد عند تخطيط مادة اللغة العربية وإعداد الاستراتيجيات المناسبة لذلك، والتدريب عليها.
4. إعداد برامج مقترحة لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على كيفية استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

المراجع:

أولاً - المراجع العربية:

1. أحمد، ناصر. (2015). *التدريس باستراتيجية الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية، عمان، الأردن: دار العلوم التربوية.*
2. الأغا، إحسان. (1997). *البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته، ط2، غزة: مطبعة المقداد.*
3. الجعافرة، عبد السلام. (2011). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.*
4. حميد، شادي. (2019). *تأثير استراتيجية تنال القمر في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة.*
5. الزعي، طلال؛ والمواضية، رضا؛ وكنعان، أشرف. (2019). "أثر برنامج إثرائي باستخدام خريطة الشكل (V) في تدريس مادة مناهج البحث العلمي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء"، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، 12 (39)، ص 85-101.*
6. زيادة، رنا. (2019). *فاعلية برنامج قائم على منى STEM وفق معايير CCSSM في تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.*
7. سليمان، سناء. (2011). *التفكير: أساسياته، وأنواعه، تعليمه، وتنمية مهاراته، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.*
8. الشقيرات، محمود. (2009). *استراتيجيات التدريس والتقويم مقالات في تطوير التعليم، عمان، الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.*
9. أبو شنب، جميلة. (2019). *أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.*
10. صافي، سمير. (2017). *مقدمة في الإحصاء التربوي باستخدام SPSS، غزة: مكتبة آفاق للنشر.*

11. طعيمة، رشدي. (1987). *تحليل المحتوى في اللغة العربية الإنسانية*، حمامة: دار الفكر العربي.
12. أبو عاذرة، سناء. (2012). *الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم*، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
13. العاني، سناء؛ وجمل، محمد. (2007). *التفكير النقدي: مهارات القراءة والتفكير المنطقي: حزمة من التدريبات لاكتساب مهارات التفكير المنطقي والنقدي وحل المشكلات*، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
14. عبد العزيز، سعيد. (2010). *تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية*، عمان، الأردن: دار الثقافة.
15. عبوي، زيد. (2008). *التفكير الفعال*، عمان، الأردن: دار البداية.
16. عطية، محسن. (2008). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
17. عطية، محسن. (2009). *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية*، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
18. عفانة، عزو؛ ونشوان، تيسير. (2017). *اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي*، غزة: مكتبة سمير منصور.
19. عليان، ربيحي؛ وغنيم، عثمان. (2008). *أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي*، ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
20. عيد، الحارث. (2019). "أثر التدريس وفق استراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا"، *مجلة الجامعة العراقية*، 44(2)، ص 255-263.
21. مجيد، سوسن. (2003). *تنمية مهارات التفكير الناقد*، عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
22. مضاي، الراشد. (2019). "فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة"، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، 27(1)، ص 77-149.

ثانيًا - المراجع الأجنبية:

23. Abdel Bari, Maher. (2013). Literary Appreciation: Its Nature, Theories, Constituents, Standards, and Measurement. Amman. Jordan: Dar Al Fikr, publishers and distributors.
24. Abu Al Saud, Alamuddin. (2018). The effect of employing the strategy of obtaining the moon in developing reflective thinking skills in the subject of science and life for female students of primary fourth grade in Gaza. (unpublished master's thesis), College of Education, Islamic University of Gaza, Palestine.
25. Agbatogun, A. (2014). Developing learners' second language communicative competence through active learning: Clickers or communicative approach? Educational Technology & Society, 17(2), 257-269.
26. Al-Fahdawi, Manaf. (2013). The Impact of the Strategy of Tasal Al-Qamar on Reading Comprehension of Second Intermediate Students in Islamic Education. MA Thesis, College of Education, University of Tikrit, Iraq.
27. Al-Fakhry, Salem. (2013). "The Impact of Using Brainstorming on Developing Creative Thinking Skills and Academic Achievement", The Tenth Arab Conference for the Gifted and Outstanding, Amman, Jordan, 1 (1), pp. 147-178.
28. Al-Jadili, Soha. (2019). The effect of employing the self-questioning strategy on developing literary texts and critical thinking skills among ninth grade female students. (published master's thesis), Islamic University, Gaza.
29. Al-Jubouri, Imran; Sultani, Hamza. (2013). Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language. Amman, Jordan: Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
30. Al-Muaima'ah, Ismail and Khawaldeh, Nasser. (2019). "The Impact of My Strategies Obtaining the Moon and Brainstorming on Developing Creative Thinking Skills for Sixth Grade Students in the Study of Islamic Education in Jordan". Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, No. 28, Vol. 4, pp. 439-456.

31. Al-Sidawi, Khaled. (2015). The effect of using the strategy of obtaining the moon in developing the reading comprehension skills of fourth grade female students. (unpublished master's thesis), College of Education, Islamic University of Gaza, Palestine.
32. Aprilia, N. (2015). Improving reading comprehension of the eighth grade students at SMP N 6Yongyakaarta through POSSE strategy in the Academic. Year of 2014/2015.
33. Bonwell, C.C., & Eison, J. A. (1991). Active Learning: Creating Excitement in the Classroom. Washington, D.C.: The George Washington University, School of Education and Human Development.
34. Ekegren, P. (1999). The Reading of Theoretical Texts: A Critique of Criticism in the Social Sciences. London: Routledge
35. Freeman, S., Eddy, S. L., McDonough, M., Smith, M. K., Okoroafor, N., Jordt, H., & Wenderoth, M. P. (2014). "Active learning increases student performance in science, engineering, and mathematics". Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 111, 8410–5.
36. Gerlid, D.(2003). Critical Thinking. [www.chss.montclair.edu/net/ Critical Thinking.html/](http://www.chss.montclair.edu/net/CriticalThinking.html/).
37. Harasim, L., Starr, R. H., Teles, L. & Turnoff, M. (1997). Learning Networks: A Field Guide to Leaching and Learning Online. Cambridge, MA: Massachusetts Institute of Technology.
38. Hung, H. (2015). Flipping the classroom for English language learners to foster active learning. Computer Assisted Language Learning, 28(1), 81-96.
39. Khazindar, Nayla; And Al-Banna, Anwar. (2006). Thinking Development. Gaza: Horizons Library.
40. Lemon, L. T. a. R., Marion J. (1965). Russian Formalist Criticism: Four Essays. University of Nebraska.
41. Makhzoumi, Nasser and Batayneh, Ziyad. (2012). "The effect of using the strategy of obtaining the moon in improving reading comprehension and written

expression of the Primary Stage College in Jordan". Published research, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, 2(26), pp. 59-80

42. Mustafa, Mustafa. (2013). Development of thinking skills. Amman, Jordan: Dar Al-Bidaya, publishers and distributors..

43. Swasti, R. D. (2018). "The Use of Posse Strategy to Improve Students' Reading Comprehension of Eighth Graders At MTs N 8 Sleman in the Academic Year 2017/2018", English Language Teaching Journal, 7(7), 521-528.

44. Madawi, El-Rashed. (2019). "The effectiveness of a proposed program based on the learning dimensions model of Marzano in developing